

من أجل ثقافةٍ شيعيّةٍ زهرائيّةٍ أصيلة..
من أجل نهضةٍ ثقافيّةٍ حُسينيّةٍ زهرائيّةٍ مُتَحَضِّرة..
من أجل وعيٍ مهْدويٍّ زهرائيٍّ راقٍ..
القمر الفضائيّة تقدّم

عبد الحليم الغزّي في
الخاتمة

الجزء الرابع من ملفّ الكتاب والعتره

حيثُ نحاولُ أن نَضَعِ النُّقاطَ على الحروفِ بِقَدْرِ الإمكان ...
رَزِيَّةُ الواقعِ الدينيِّ الشيعيِّ كبيرةٌ جدّاً، ولا أملَ في الإصلاح ...
يومنا في واقعنا الدينيِّ الشيعيِّ أسوأ من أمسنا وغدنا أسوأ من يومنا كما يبدو من معطيات واقعنا السيِّء وما تلك برؤية سوداوية إنّه الواقعُ الفاسد الذي صنّعه ولا زالت تصنّعه العمام الشيعيّة الكبيرة

الحلقة 467

حَلَقَاتٌ عُنوانُها: صَوْلَةُ الْقَمَرِ

شهر رمضان 1444 هـ

الثلاثاء: 8 / 12 / 1444 هـ - 27 / 6 / 2023 م

نصيحة من قناة القمر لشيعه المراجع:

أن لا يتابعوا هذا البرنامج لأنّه يرفضُ منهجَ مراجعهم بالكامل ويتبرأ منه ...

www.alqamar.tv

ت	فهرسة الحلقة الموضوع	الصفحة
1	عنواننا الكبير: "جريمة المذهب الطوسي الكبرى بحق دين العترة الطاهرة الجزء الثالث والعشرين	1
2	التحريف الديني والتزييف العقائدي مع الإصرار عليهما يشتمل على عشر عناوين: العنوان السادس: صور متحركة من واقعنا المعاصر.	2
3	الصورة الأولى: ما يُسمّى في الحوزة الطوسيّة " دروسُ البحث الخارج "	2
4	دروس الخارج وأحاديث العترة الطاهرة وإشكال الفايروس آصف محسني	3
5	الجواب على سؤال آصف محسني وإشكاله -في قناة القمر الفضائية- كما قلت لكم	5
6	الصورة الثانية: في أفق القدوة عند كثيرين في الجو الشيعي الطوسي.مرتضى العسكري؛ اسم لامع معروف في الأوساط الشيعية الطوسيّة	7
7	حديث الكساء اليماني انموذجا يعكس مشكلة هؤلاء: (حقّد شديد على أحاديث أهل البيت)	8
8	سؤال: ماذا لو كبار رواة الحديث وثقوا شخصاً، فكيف سنتعامل معه؟	10
9	الصورة الثالثة ؛ إنها صور في مستوى القدوة عند الكثيرين من الشيعة الطوسيين: المرجع المعاصر كمال الحيدري	11
10	أنتقل بكم إلى العنوان السابع: الإعراض عن منظومة الادعية والزيارات.	12
11	ماذا تمثل منظومة الادعية والزيارات في دين العترة الطاهرة؟ و ماذا فعل الطوسيون مع سور الحماية وخط الصد و البؤرة المعرفة العقائدية؟	12
12	سأضرب لكم مثالين على تدمير الطوسيين لمنظومة الادعية والزيارات للعترة الطاهرة:	13
13	المثال الأول: الشيخ الإحسائي الشخصية التي تُتهم بالغلو.	13
15	كلام حول التقاط الاحسائي لجملته من كلام أمّ مريم كي يجعلها قاعدة للتنقيص من مقام الزهراء	15
14	من كلام الاحسائي وغيره نجد ان هناك مشكلة في الثقافة القرآنية	16
15	المثال الثاني: مرتضى العسكري أوضح مثال على التقصير العقائدي وعلى البترية العقائدية	17
16	حتى مع القاعدة شيطانية؛ "قاعدة التسامح في أدلة السنن" حذف المرتضى زيارة بقية الله	17
17	هذا هو الواقع الشيعي، هذه صور حقيقية، وأنا أحدثكم عن الرموز الكبيرة	18

يَا زَهْرَاءَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿بَقِيَّةُ اللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾..

سَلَامٌ عَلَيْكُمْ..

لِلْبَاطِلِ جَوْلَةٌ، وَآيَةُ جَوْلَةٍ؟! وَلِلْحَقِّ دَوْلَةٌ، وَلِدَوْلَةِ الْحَقِّ صَوَلَاتٌ وَصَوَلَاتٌ، وَهَذِهِ صَوْلَةٌ مِنْ صَوَلَاتِهَا الْإِعْلَامِيَّةِ الْمَعْرِفِيَّةِ وَالثَّقَافِيَّةِ؛ إِنَّهَا صَوْلَةُ الْقَمَرِ فِي مُوَاجَهَةِ الزَّيْفِ كُلِّهِ، وَالدَّجْلِ كُلِّهِ، وَالضَّلَالِ كُلِّهِ فِي وَاقِعِنَا الشَّيْعِيِّ الدِّينِيِّ الْمُتَمَثِّلِ بِالْمَذْهَبِ الطُّوسِيِّ الشَّافِعِيِّ الْمَعْتَزَلِيِّ الْمُرْجِيِّ الْبَتْرِيِّ، إِنَّهُ مَذْهَبُ مَرَايِجِ حَوْزَةِ النُّجَفِ وَكِرْبَلَاءِ الطُّوسِيَّةِ، مَذْهَبُ الْجَهَالَةِ، وَالسَّفَاهَةِ، وَالْقَذَارَةِ، وَاللُّصُوصِيَّةِ..

الحلقة الحادية والثمانون بعد الثلاثمائة من برنامج الخاتمة، الجزء الرابع من ملف الكتاب والعترة..

إمامَ زَمَانِي كَهْفِي وَحِرْزِي وَمَوَلِي وَمُعْتَمِدِي، عَبْدُكَ مَغْلُوبٌ فَأَنْتَصِرِ يَا قَائِمُ آلِ مُحَمَّدٍ..

﴿قَدْ افْتَرَيْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِي مِلَّتِكُمْ بَعْدَ إِذْ نَجَّانَا اللَّهُ مِنْهَا وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ﴾

89/ الأعراف.

عُنواننا الكبير: "جريمة المذهب الطوسي الكبرى بحق دين العترة الطاهرة" الجزء الثالث والعشرون

شقها الثاني

إنها جريمة مزدوجة

شقها الأول

مُحاربة برنامج العترة، للعترة برنامج يُمكنني أن أعنونه:
(هندسة العترة لحفظ الدين)

التحريف الديني والتزييف العقائدي مع الإصرار عليهما
يشتمل على عشر عناوين

التسلسل	العناوين
أولاً	"التحريف الانتقائي"، إنه التحريف الجزئي لأهم كتب الحديث - هذا هو العنوان الأول - "التحريف الانتقائي"، إنه التحريف الجزئي لأهم كتب الحديث (في هذه الحلقة 446)
ثانياً	"التحريف العلمي التأسيسي"، إنني أتحدث هنا عن عملية الاجتهاد التي هي عنوان التحريف في هذا المذهب القدير أتحدث عن المذهب الطوسي اللعين
ثالثاً	تدمير المنظومة التفسيرية.
رابعاً	مشاريع التدمير والتحريف والتزييف على المستوى المرجعي؛ "موسوعات، مؤلفات، كتب"، ترتبط بحديث العترة الطاهرة، مشاريع التدمير والتحريف والتزييف على المستوى المرجعي هذا رابعاً.
خامساً	قائمة طويلة من الكتب التي نُنكِرُ أو يُشككُ فيها أو تُضعفُ أو تُوضَعُ جانباً.
سادساً	صورٌ مُتحركةٌ من واقعنا المعاصر، كل صورة تمثل القدوة لاتجاه من الاتجاهات، لجمع كبير من الناس من الذين يقولون نحن شيعة.
سابعاً	الإعراض عن منظومة الأدعية والزيارات - التحريف له مسارات مختلفة وسياقات مُتعددة وهذا مسار من مسارات تحريف دين العترة الطاهرة - "الإعراض عن منظومة الأدعية والزيارات"، وهي منظومة عظيمة جداً.
ثامناً	الأخلاق والسلوك والعرفان إنها العناوين الغارقة تماماً في فدارة الفكر الناصبي
تاسعاً	ثقافة التقريب بين المذاهب وتحريف التاريخ المُحرّف.
عاشراً	نطويح الدين في خدمة السياسة إنها الثقافة القطبية القذرة.

العنوان السادس: صُورٌ مُتَحَرِّكَةٌ مِنْ واقِعنا المعاصر.

إنَّها صُورٌ في واقعِ المؤسَّسةِ المرجعيَّةِ الطُوسِيَّةِ، في واقعِ الحوزَةِ الطُوسِيَّةِ، في الواقعِ الشيعيِّ الطُوسيِّ، صُورٌ مُتَحَرِّكَةٌ مِنْ واقِعنا المعاصر، وهذه الصُّورُ تَقَعُ في مستوى القُدوةِ عِنْدَ الكثيرين.

الصُّورةُ الأولى:

ما يُسمَّى في الحوزَةِ الطُوسِيَّةِ " دُرُوسُ البَحْثِ الخارِجِ ".

❖ أعلى مُستوىٍّ للتدريس والمحاضراتِ العِلْمِيَّةِ الدِّينيَّةِ في الحوزَةِ الطُوسِيَّةِ، واللَّذِينَ يَقُومُونَ بتدريس هذه الدروس بإلقاء هذه المحاضرات:

1. مراجعُ الشيعةِ بالدرجةِ الأولى،
2. واللَّذِينَ يُهَيِّئُونَ أَنْفُسَهُمْ للمرجعيَّةِ في الفترةِ القادمةِ بالدرجةِ الثانيةِ،
3. وكذلكُ الأساتذةُ في الحوزَةِ اللَّذِينَ نالوا درجةَ الاجتهاد بحسبِ قواعدِ وقوانينِ الحوزَةِ الطُوسِيَّةِ النَّجفيَّةِ الكربلائيَّةِ بحسبِ قوانينها.

❖ لِمَاذَا يُوصَفُ بالخارج؟

○ يُوصَفُ بالخارج لأنَّ الدروسَ تكونُ مِنْ دُونِ كِتَابٍ، إنَّها بُحُوثٌ تُلقَى مِنْ قِبَلِ مُدَرِّسها مِنْ على المنبرِ على التلاميذِ مِنْ دُونِ أَنْ يعودوا إلى كتابٍ مُعَيَّنٍ أَثناءَ الدَّرْسِ كحالِ باقي الدروسِ الحوزويَّةِ.

ما قَبْلَ هذهِ المرحلة؛
فَهُنَاكَ مرحلةُ المَقَدِّماتِ
وهُنَاكَ مرحلةُ السطوحِ
وهُنَاكَ مرحلةُ السطوحِ العاليةِ وهكذا
هذهِ المراحلُ في الدراسةِ الحوزويَّةِ في الحوزَةِ الطُوسِيَّةِ النَّجفيَّةِ تكونُ بالاعتمادِ على كِتَابٍ يَقْرَأُ مِنْهُ المُدَرِّسُ، والطالِبُ يُتَابِعُ في الكتابِ نفسه.

الاجترارُ ودروسُ الخارجِ الحوزويَّةِ

❖ في أجواءِ الحوزَةِ الطُوسِيَّةِ؛ البَحْثُ الخارِجُ شيءٌ لَهُ مَنزِلَةٌ بِاللَّحَظِ العِلْمِيِّ، أو بِاللَّحَظِ الدِّينِيِّ، أو بِاللَّحَظِ الشَّخْصِيِّ لِشَخْصِيَّةٍ الَّتِي يُلقَى تِلْكَ الدُّروسُ، لَهُ شَأْنٌ بِحَسَبِهِمْ، وإِلَّا فَإِنَّهُ قُمامَةٌ،

❖ لأنَّ دُرُوسَ الخارِجِ هي عَمَلِيَّةُ اجترارٍ لِمَا يُقالُ لَهُ الاجتهادُ، إِنَّهُ الاجتهادُ في الأحكامِ الشرعيَّةِ، فَدُرُوسُ الخارِجِ عَمَلِيَّةُ اجترارٍ يَقُومُ بِها المُجتهدُ كي يَعْرِضَ اجتهادهُ في المسائلِ الشرعيَّةِ الَّتِي يتناولُها في هذهِ الدروسِ،

❖ وَمَرَّ عَلَيْنَا في الحلقاتِ المتقدِّمةِ مِنْ أَنَّ عَمَلِيَّةَ الاجتهادِ باطلَةٌ وبنحوِ قَطْعِيٍّ وبدرجةٍ مئةٍ بالمئةٍ بِحَسَبِ القرآنِ، وَمَرَّ الكَلَامُ في هذا واضحاً صريحاً جليّاً، القرآنُ يَرْفُضُ رَفْضاً قاطعاً حتَّى مِنْ الأنبياءِ إِذَا ما قاموا بِعَمَلِيَّةِ الاجتهادِ، نَبِيٌّ يَقُومُ بِعَمَلِيَّةِ الاجتهادِ القرآنُ يَرْفُضُها وَيَعُدُّها جهلاً وضلالاً،

❖ فما بالكم مع هؤلاء الذين لا يُحسنون قراءة صلاتهم هؤلاء الذين ينقلون المعلومات من الكتب ويقرؤونها عبر الأوراق في دروس الخارج، فما بالكم بهؤلاء؟! على أي حال، دروس الخارج هذه مبنية على أباطيل.

دروس الخارج وأحاديث العترة الطاهرة وإشكال الفايروس آصف محسني:

❖ في دروس الخارج؛ يتناولون الأحاديث ويتعرضون لأسانيدها، وبعد ذلك يتحدثون عن مضامين تلك الأحاديث إن صحّت أسانيدُها، هذا هو الذي يجري في دروس الخارج.

❖ الكتاب الذي بين يدي؛ (بحوث في علم الرجال)، لمن؟ لآصف مُحسني، الذي وصفته بالفايروس القذر في الحلقة الماضية، هذا الفايروس الذي طَبَّقَ البرنامج الخوئي القذير لتدمير أحاديث أهل البيت ومَرَّ الكلام علينا، كتابه بُحوث في علم الرجال/ الطبعة (2) / 1436 هجري قمري/ إنها طبعة مركز المصطفى العالمي للترجمة والنشر/ الجمهورية الإسلامية الإيرانية/ في الصفحة (51)، عنوان هذا البحث: (البحث الرابع؛ في اعتبار التوثيقات الموجودة)، إنه يتحدث عن التوثيقات الموجودة في كتب الرجال في المكتبة الشيعية الطوسية، رجال النجاشي على سبيل المثال، رجال الطوسي وهكذا، لن أقرأ لكم النصوص حتى لا أضطرّ إلى شرح المصطلحات، وإنما سألخص لكم كلامه:

❖ آصف مُحسني تحدّث عن أمرين في أهمّ ما تحدّث عنه:

○ تحدّث عن الأحاديث المُرسلة:

▪ "إنّها الأحاديث التي رُويت في كتب الحديث من دون سند"، هي هذه الأحاديث المُرسلة، الأحاديث المُرسلة الأحاديث التي رُويت في كتب الحديث من دون سند يُقال لها الأحاديث المُرسلة.

○ وتحدّث عن التوثيقات المُرسلة،

▪ في كتب الرجال أيضاً، ما ذكره الرجاليون من توثيقات وحتى من قدح فإنهم ذكروا ذلك من دون سند، التقييمات الرجالية إذاً تقييمات مُرسلة.

❖ آصف محسني يقول: هناك سؤال يطرح نفسه، وهذا السؤال لم أجد له جواباً:

○ لماذا نحن - يتحدث عن مراجع الشيعة - لماذا مراجع الشيعة يردون الروايات المُرسلة لأنّها من دون سند، ويعتمدون على التقييمات الرجالية وهي من دون سند؟ -

▪ ما هذه تقييمات من دون سند مُرسلة، فلماذا مراجع الشيعة لا يعملون بالروايات المُرسلة لأنّها من دون سند، ويعملون بالتقييمات الرجالية بالتوثيقات الرجالية المُرسلة؟!

▪ نحن إذا فتحنا رجال النجاشي وما هو بكتاب رجال هو فهرست النجاشي، ولكن بحسب تحريف وتزوير وتزييف المراجع الطوسيين الأندال جعلوا الفهرست كتاباً في الرجال بحسب تزويرهم،

▪ إذا فتحنا كتاب الرجال للنجاشي فإننا في المواطن التي يتحدث فيها النجاشي عن مدح أو عن قدح لراوي الحديث لا يذكر سنداً لكلامه، النجاشي توفي سنة (450) للهجرة، وهو يتحدث عن رواة عاشوا قبله بقرون، هو توفي في منتصف القرن الخامس، يتحدث عن رجال عاشوا

في القرن الأول وفي القرن الثاني وفي القرن الثالث، عاشوا قبله بِقُرُونٍ لم يلتقي بهم، فَمَدَحَهُمْ تارةً وَقَدَحَهُمْ تارةً أخرى وَمِنْ دُونِ سَنَدٍ لِمَدَحِهِ وَقَدَحِهِ،

- فلماذا يُقَدَّمُ قَوْلُهُ وَيُؤْخَذُ بِهِ مع أَنَّهُ مُرْسَلٌ مِنْ دُونِ سَنَدٍ في الوقت الَّذِي تُرْفَضُ الرواياتُ في كُتُبِ الحديثِ لَأَنَّها مُرْسَلَةٌ مِنْ دُونِ سَنَدٍ؟ لِمَاذَا يَحْكُمُونَ هُنَا هَكَذَا وَيَحْكُمُونَ هُنَا بِطَرِيقَةٍ أُخْرَى؟!

الجوابُ عندي:

إِنَّهُ الشَّيْطَانُ الَّذِي يَعْبَثُ بِهِمْ، الشَّيْطَانُ الَّذِي يَنْطِقُ بِأَلْسِنَتِهِمْ، وَالشَّيْطَانُ الَّذِي يُحَرِّكُ عُقُولَهُمْ بِالاتِّجَاهِ الَّذِي يُرِيدُهُ هُوَ، وَالشَّيْطَانُ الَّذِي يَكْتُبُ بِأَقْلَامِهِمْ، أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى أَقْلَامِهِمْ، أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى أَصْوَاتِهِمْ وَدُرُوسِهِمْ وَأَحَادِيثِهِمْ الْقَذِرَةِ.

❖ سؤالٌ وجيهٌ جدًّا، مع أَنَّ آصفَ مُحسِنِي طَرَحَ هذا السؤالَ ولم يجدْ لَهُ جواباً لكنَّ عَمَلُهُ كَعَمَلِ الْبَاقِينَ، وَقَدْ دَمَّرَ أَحَادِيثَ الْعِتْرَةِ بِنَفْسِ هذا البرنامجِ الْخَوِيِّ الَّذِي يَبْتَنِي عَلَى هذا الأَمْرِ الَّذِي يَسْأَلُ عَنْهُ وَمَا وَجَدَ لَهُ جواباً،

❖ آصفَ مُحسِنِي كما يقولُ أَخَذَ سُؤَالَهُ وَطَرَحَهُ عَلَى الْخَوِيِّ، إِلَّا أَنَّ الْخَوِيَّ لم يُجِبْهُ، لم يَسْتَطِعْ أَنْ يُجِبْهُ وَوَعَدَهُ أَنْ يُجِيبَهُ فِي كِتَابِهِ حِينَما يُطْبَعُ، وَكَانَ يَقُولُ الْخَوِيُّ:

○ إِذَا طُبِعَ كِتَابِي فِي الرِّجَالِ تَجِدُ جَوَابَكَ فِيهِ، وَلَمَّا لَاحِظْنَا هُ بَعْدَ طَبْعِهِ رَأَيْنَاهُ أَنَّهُ رَحِمَهُ اللَّهُ أَجَابَ عَنْ الشَّقِّ الْأَوَّلِ أَيِ حَدَسِيَّةِ التَّوْثِيقَاتِ دُونَ الشَّقِّ الثَّانِي - الَّذِي حَدَّثْتُمْ عَنْهُ،

■ فَلَمْ يُجِبْ عَلَى سُؤَالِ آصفَ مُحسِنِي لِأَنَّ سُؤَالَ آصفَ مُحسِنِي لا جوابَ لَهُ، وهذا السؤالُ ما هُوَ مِنْ آصفَ مُحسِنِي،

■ هذا الإشْكَالُ يَطْرَحُهُ الْمُحَدِّثُونَ وَالْأَخْبَارِيُّونَ عَلَى الْأَصُولِيِّينَ، وَلَيْسَ عِنْدَ الْأَصُولِيِّينَ مِنْ جَوَابٍ عَلَى هذا السؤالِ،

■ قَدْ يَضْحَكُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِتَرْقِيعِ فَيَقُولُونَ: "إِنَّ مَا تَوَصَّلَ إِلَيْهِ الرِّجَالِيُّونَ هُوَ حَدَسٌ قَرِيبٌ مِنَ الْحَسِّ"، بِاعْتِبَارِ أَنَّ التَّوْثِيقَ وَأَنَّ التَّقْيِيمَ الرِّجَالِيَّ لِأَبْدٍ أَنْ يَكُونَ حَسِيًّا وَإِلَّا كَيْفَ نُقَيِّمُ الرِّجَالِ، لِأَبْدٍ أَنْ تَكُونَ لَنَا مِنْ عِلَاقَةٍ حَسِيَّةٍ عَلَى أَرْضِ الْوَاقِعِ وَمُعَايشَةٍ مَعَهُمْ، أَمَّا أَنْ نَحْكُمَ عَلَى رِجَالٍ مَاتُوا قَبْلَ قُرُونٍ فَهَذَا تَقْيِيمٌ حَدَسِيٌّ لَا قِيَمَةَ لَهُ، هَذِهِ ظُنُونٌ،

■ الظُّنُونُ لم تَتَغَيَّرْ وَلَكِنَّهُمْ صَبَغُوهَا بِصَبْغِ الدَّجَالِينَ فَقَالُوا: "إِنَّهُ حَدَسٌ قَرِيبٌ مِنَ الْحَسِّ"، صَحِّحْكَ عَلَى الذَّقُونِ هَذَا، هُوَ إِمَّا أَنْ يَكُونَ حَسِيًّا وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ حَدَسِيًّا، حَدَسٌ قَرِيبٌ مِنَ الْحَسِّ كَيْفَ يَكُونُ هَذَا؟! كِلَاوَجِيَّةٍ سِرْسَرِيَّةٍ سَفَلَةٍ يَبْحَثُونَ عَنْ أَيِّ طَرِيقٍ لِتَدْمِيرِ حَدِيثِ أَهْلِ الْبَيْتِ، هَذَا هُوَ الَّذِي يَجْرِي عَلَى أَرْضِ الْوَاقِعِ.

❖ ثُمَّ يَقُولُ آصفَ مُحسِنِي: الْخَوِيُّ مَا أَجَابَنِي لَا بِنَحْوِ مُبَاشَرٍ وَلَا كَمَا وَعَدَنِي مِنْ أَنَّهُ سَيُجِيبُنِي فِي كِتَابِهِ إِذَا مَا طُبِعَ! يَقُولُ:

○ وسألتُ مُحسِنَ الحكيم وما أجابني مَا عِنْدَهُ مِنْ جواب! وسألتُ الشيخ حسين الحلي الَّذي كان يُسمَّى بأستاذ المراجع في النَّجف وما عِنْدَهُ مِنْ جواب، وسألتُ السيّد الميلاني في مَشهد المراجع المعروف، وسألتُ السيّد الحُميني في النَّجف، وسألتُ غَيْرَهُمْ مِنْ مراجع النَّجف، وسألتُ مراجع قُمْ، ما هي النتيجة؟ (فلم يأتِ أَحَدٌ بشيءٍ يُقْنِعُنِي).

■ هذه دُرُوسُ الخارجِ تُبْنَى على مِثْلِ هذا الهُزال، هذا هُوَ مِنْهُمْ وَمِنْ بَيْنِهِمْ،

الجوابُ على سؤال أَصف محسني وإشكاله - في قناة القمر الفضائية - كما قلتُ لكم:

❖ إِنَّهُ عَمَلُ الشَّيْطَان، وهكذا يُؤَسِّسُونَ دِيناً بِحَسَبِ ما يُريدُ الشَّيْطَان.

❖ مع ملاحظة؛

○ أَنَّ **الأحاديثَ المُرسلة** يُمكنُ أَنْ نَتَحَقَّقَ مِنْ مُتونِها بعرضِها على القرآن،
○ بينما **التقييماتُ الرِّجاليَّةُ المُرسلة** لا تُوجدُ قاعدةٌ معلومَاتٍ نستطيعُ أَنْ نعرضَ تِلْكَ التَّقييماتِ عليها،

❖ ومع ذلك يرفضون الأحاديث ويتمسكون بهذه التقييمات، والقرآن واضح:

○ الآيةُ (6) بعدَ البسملةِ مِنْ سورةِ الحجرات: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ - لا تَعْبُؤُوا بِالسَّندِ - فَتَبَيَّنُوا - اذْهَبُوا إِلَى الْمَثْنِ﴾،

■ فلا بُدَّ أَنْ نَذهبَ بِحَسَبِ القرآنِ إلى مُتونِ الأحاديثِ المُرسلةِ كي نَتَبَيَّنَها، ولا نعبأ بما يُسمَّى "بِعلم الرجالِ" أساساً، أَكانَ الرجالُ ممدوحينَ أم كانوا مَذْمُومينَ، هذا مَنْطِقُ القرآنِ وَهُوَ مَنْطِقُ العِرةِ الطاهرةِ،

■ لا تَرُدُّوا خَبَرَ الفاسقِ، إِذاً لا قِيَمَةَ لِعِلْمِ الرِّجالِ، فَدُروسُ الخارجِ مَبْنِيَّةٌ على مُخالَفةِ القرآنِ، هذا هُوَ الَّذي يجري في الحوزةِ الطُوسِيَّةِ النَّجفيَّةِ الكربلائيَّةِ الخرائيَّةِ، هل تَلمُومونِي أَنْ أَصِفَ حَوَرتَهُم بِالْحوزَةِ الخرائيَّةِ؟! هذا خِراءٌ هذا ما هُوَ علم،

■ القرآنُ يَقولُ لَنَا: اذْهَبُوا إلى المتونِ وادرسوها لا شَأْنَ لَكُمْ بِالْأَسانيدِ، **ماذا يفعلُ المراجعُ الطُوسِيُّونَ؟**

● يَتَرَكُونَ الْمُتُونِ، لِمَذا؟ لا أَسانيدَ فِيها، وَيَذْهَبُونَ يُصدِرُونَ الفتاوى اعتماداً على التَّقييماتِ الرِّجاليَّةِ الَّتِي لا أَسانيدَ لَها،

● فَلِمَذا رَفَضْتُمُ الرواياتِ مَعَ أَنَّ القرآنَ يَقولُ لَنَا: تَبَيَّنُوا مِنَ الْمُتُونِ، وَقَالَ لَنَا: لا تَعْبُؤُوا بِالْأَسانيدِ، ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا﴾، هذا هُوَ مَنْطِقُ القرآنِ،

❖ في الصَّفحةِ (54) يَتَحَدَّثُ عن مُباحثَتِهِ الحوزويَّةِ مَعَ السيستاني يَقولُ مِنْ أَنَّ السيستاني جاءني بِقولٍ عَجيبٍ في هذهِ المسألةِ فقال:

○ (إِنَّ الأحاديثَ المُرسلةَ لا يُتَوَقَّعُ فِيها التَّواتُرُ، أَمَّا التَّقييماتُ الرِّجاليَّةُ المُرسلةُ فَيُتَوَقَّعُ فِيها التَّواتُرُ)،

■ على أَيِّ أَساسٍ؟ لَيْسَ هُنَاكَ مِنْ مَنْطِقٍ، لَيْسَ هُنَاكَ مِنْ جوابٍ، إِنَّهُ مَنْطِقُ الشَّيْطَانِ.

❖ هو نفسه آصف محسني يقول في الصفحة (55):

- (ولعلهُ لم يَخْطُر ببالِ أَحَدٍ مِنَ الْعُقلاء - هذا الكلام - سوى هذا السيّد الجليل)،
- يعني أنّ هذا السيّد الجليل لا عقل له، يعني أنّ عقله ترلّي، هذا هو الذي يُريد أن يقول، لأنّ الكلامَ ليسَ منطقيّاً،
- الأحاديثُ المُرسَلَةُ الَّتِي هي مِنْ دُونِ سَنَدٍ لا يُحْتَمَلُ فيها التواتر، بينما التقييمات الرّجاليّة المُرسَلَةُ يُحْتَمَلُ فيها التواتر، **على أيّ أساس؟!**
- لا يوجدُ أساسٌ لذلك سوى أنّ عقلَ هذا الرّجل عقلُ شَيْطانيّ صَرف، يتصرّف كما يُريدُ الشَّيطان، ولِذا فإنَّ آصفَ مُحسني الذي هو صديقُ السيستاني هكذا يقول في الصفحة الخامسة والخمسين؛ (ولعلهُ لم يَخْطُر ببالِ أَحَدٍ مِنَ الْعُقلاء سوى هذا السيّد الجليل"، يُشير إلى السيستاني.

❖ وفي الحاشية في الصفحة (55) يقول:

- وقريبٌ منه - قريبٌ مِنْ هذا الهراء السيستاني ما تَبَنَّاهُ محمد باقر الصدر - ما أفاده بعضُ السادة الأجلاء حينَ مُذاكرتي معه أيضاً في النّجف الأشرف في بيته بعدَ تلكَ المذاكرة بعدّة سنوات - إلى أن يقول: والمراد السيّد السعيد الشهيد المفكّر الإسلامي الكبير السيّد باقر الصدر رحمه الله - إلى آخر ما قال.

❖ ويقول في الحاشية في الصفحة (54):

- ثمَّ إِنِّي لَقِيْتُهُ - بخصوص السيستاني - بعدَ 17 سنةٍ مِنْ ذاكَ اللّقاء - الذي تذاكرنا فيه معاً بخصوص هذه المسألة - سنة 1414 هجري قمري في النّجف الأشرف فقلتُ له: هل عندك شيءٌ جديدٌ في هذا المقام؟ فلم يَكُنْ عنده شيءٌ غير ما قاله سابقاً -
- أيّ كلامٍ هذا وأيُّ منطِقٍ هذا؟! حتّى لو سألنا المجانين فإنّهم سيرفضونَ هذا القول، رواياتٌ مِنْ دُونِ سَنَدٍ وتقييماتٌ رجاليّةٌ مِنْ دُونِ سَنَدٍ، الحالُ واحدٌ بعيداً عن منهج القرآن، لماذا الرواياتُ مِنْ دُونِ سَنَدٍ تُلغى والتقييماتُ الرّجاليّةُ مِنْ دُونِ سَنَدٍ يُعْمَلُ بها وتُذَبَّحُ بها أحاديثُ أهل البيت لماذا؟!

هل هؤلاء القوم أغبياء؟	أقول: كلاً.
هل هؤلاء القوم مجانين؟	أقول: كلاً.
هل هؤلاء القوم شياطين؟	أقول: نعم.

- هؤلاء شياطين أو أنّهم جُنْدٌ للشَّيطان، يَنطِقُ بألسنتهم ويَنظُرُ بأعينهم، يُنقذونَ برنامجَ إبليس في تدميرِ أحاديثِ العترة الطاهرة، هذه كُتُبهم، وهذه أقوالهم، وهذه آراؤهم، أنا لا أُحدّثكم مِنْ خيالٍ أو وفقاً لافتراضات،

الصورة الثانية:

في أفق القدوة عند كثيرين في الجو الشيعي الطوسي.

مرتضى العسكري؛ اسم لامع معروف في الأوساط الشيعية الطوسية.

- ❖ هذا كتابه؛ (عبد الله بن سبأ وأساطير أخرى)؛ الكتاب يتألف من جزأين كبيرين، هذه الطبعة الأولى، 1417 هجري قمري، إنها طبعة المجمع العلمي الإسلامي، طهران، إيران، هذا الكتاب هراء في هراء، عبد الله بن سبأ شخصية حقيقية موجودة، بحسب أحاديث العترة الطاهرة،
- ❖ ما يقوله علماء السنة من وجود هذه الشخصية فإنه قول صحيح وسديد، بغض النظر عن التفاصيل التي ذكروها في كتبهم، لكنني أتحدث عن وجود هذه الشخصية، هذه شخصية موجودة، وبداية تشكيل الفرق الباطنية في الأجواء الشيعية بدأت من عند هذا الرجل، ألا لعنة الله عليه، عبد الله بن سبأ شخصية حقيقية موجودة لا كما يقول مرتضى العسكري من أنه شخصية وهمية وكأنه فتح الفتوح بكتابه هذا.
- ❖ لا أستغرب من حزب الدعوة وهم يطبلون لمرتضى العسكري فهو أحد مؤسسي الحزب، وهو أحد كبار قادته، وهو قطبي إلى النخاع، مرتضى العسكري شيعي قطبي إلى النخاع، وأحد وسائل تدمير منظومة حديث العترة الطاهرة في الوسط الشيعي الطوسي.
- ❖ عبد الله بن سبأ شخصية وهمية هذه الفكرة نقلها طه حسين في كتابه (الفتنة الكبرى)، نقلها متأثراً بفكر المستشرقين، المستشرقون الغربيون عندهم طريقة بحث أكاديمية يعملون على أساسها، فأنا لا أريد أن أقول من أنهم تبنا هذا القول لأجل كذا وكذا، إنما طريقتهم في البحث أوصلتهم إلى التشكيك بوجود هذه الشخصية،
- ❖ السبب هو كثرة الأكاذيب الموجودة في كتب السنة، والمستشرقون كل عملهم الاستشراق كان في كتب المكتبة السنّية، قليل قليل جداً من النشاط الاستشراقي تناول المكتبة الشيعية، النشاط الاستشراقي في الأعم الأغلب بل في جميع حالاته، إلا في حالات شاذة كان مركزاً على المكتبة السنّية،
- ❖ ما هو موجود في المكتبة السنّية عن شخصية عبد الله بن سبأ أكاذيب، أكاذيب وتُرّهات يُناقض بعضها بعضاً، ومن هنا قال المستشرقون من أنه شخصية وهمية، هو شخصية حقيقية، ألا لعنة الله عليه،
- ❖ بوابة الغلو وبوابة تأسيس الفرق الباطنية بدأت من عنده، هذا بحسب العترة الطاهرة، أمّا بحسب المستشرقين فإنه شخصية وهمية، هذا الكلام نقله طه حسين وآخرون ممن تأثروا بالفكر الغربي الاستشراقي،
- ❖ فأخذه صاحب الغدير، صاحب الغدير تبني هذا القول، مرتضى العسكري أكثر أفكاره استلها من كتاب الغدير، فاستل هذه الفكرة من كتاب الغدير أيضاً لعبد الحسين الأميني، وألف هذا الكتاب الكبير حول عبد الله بن سبأ.

حديث الكساء اليماني انموذجا يعكس مُشكلة هؤلاء: (حَقْدٌ شَدِيدٌ عَلَى أَحَادِيثِ أَهْلِ الْبَيْتِ)

❖ الحقائق يُنكرونها، يأتي مرتضى العسكري إلى أحاديث العترة ويبدأ بتضعيفها وبتزييفها، وسأضرب لكم مثلاً بخصوص موقفه من حديث الكساء اليماني المروي عن الصديقة الكبرى، وقد ألف كتاباً بخصوص هذا الموضوع، هؤلاء يأتون إلى الحقائق يُنكرونها، ويأتون إلى الأكاذيب فيعتقدون بها،

❖ وهذا الخوئي في كتابه (مُعْجَمُ رجال الحديث)، في الجزء (11) من الطبعة المزيّدة والمنقّحة، صفحة (205)، رقم الترجمة (6889): عبد الله بن سبأ - صفحة (207)، خلاصة الكلام عند الخوئي حول عبد الله بن سبأ:

○ مُضافاً إلى أَنَّ أسطورة عبد الله بن سبأ - هذا المعنى أخذه من مرتضى العسكري وليس من بحثه واجتهاده هو -

○ وقصص مُشاغباته الهائلة موضوعة مُختلقة اختلقها سيف بن عُمر الوضاع الكذاب - هذا هو الذي وصل إليه مرتضى العسكري في كتابه -

○ ولا يسعنا المقام الإطالة في ذلك والتدليل عليه، وقد أغنانا العلامة الجليل والباحث المحقق السيد مرتضى العسكري فيما قدّم من دراسات عميقة دقيقة عن هذه القصص الخرافية وعن سيف وموضوعاته في مجلدين ضخمين طبعاً باسم عبد الله بن سبأ وفي كتابه الآخر خمسون ومئة صحابي مُختلق -

■ الخوئي يتبنّى ما تبناه مرتضى العسكري من دون تحقيق هو الذي يقول: (ولا يسعنا المقام الإطالة في ذلك والتدليل عليه)، هذه الكلمات التي أثبتّها في تقييم عبد الله بن سبأ هي كلمات مرتضى العسكري، في كتابه هذا الذي بين يدي، لو كان المقام مقاماً للبحث في كل كلمة وفي كل جملة لاستخرجت لكم نفس هذه الكلمات ونفس هذه الألفاظ من كتاب مرتضى العسكري.

❖ الوائلي كذلك في كتابه (هُويّة التشيع)، تبني نفس الكلام، كثيرون ذهبوا في هذا الاتجاه وهم يُخالفون الحقيقة الموجودة على أرض الواقع، يأخذون بالأكاذيب، وهذه الأكاذيب جاؤوا بها من المستشرقين ويتركون أحاديث أهل البيت،

❖ يتركون النصوص لأنّها من دون أسانيد، مع أنّ القرآن لا يعبأ بالأسانيد ويتمسكون بالتقييمات الرجالية التي هي من دون أسانيد ويحكمون بها على أحاديث أهل البيت المُسنّدة، أيّة مسخرة هذه؟! هؤلاء هم مراجعكم، هذه كتبهم، هذا الدين الذي أنتم تعتقدون به،

❖ هذا الذي أحدثكم عنه هذا هو الواقع، وهذه هي الحقيقة التي تجري في أوساط الحوزة الطوسيّة النجفيّة الخرائيّة، حوزة خرائيّة هذه، أيّ علم وأيّ فقاهاة؟! هذه مؤسّسة لإنتاج الخراء الفكري لتدمير العقل الشيعي، وفعلاً فقد نجحت هذه المؤسّسة الخرائيّة، بشحن العقل الشيعي بأكوام مُتراكمة من الخراء الخنزيري الحوزوي الطوسي، وتكسّر هذا الخراء الخنزيري فوق العقل الشيعي ودفن العقل الشيعي تحت الخراء الخنزيري المرجعي، وهذه هي المصادر وهذه هي الوثائق.

❖ هذا كتاب مرتضى العسكري الذي عنوانه؛ (حديث الكساء في كُتُب مدرسة الخلفاء ومدرسة أهل البيت)،

○ الرؤوس مُتساوية، الخلفاء الأعراب البدو الذين لعنهم رسول الله لأنهم تخلفوا عن جيش أسامة هؤلاء لهم مدرسة، وأهل البيت العترة الطاهرة؟!

○ تذكروا حديث الثقلين وما مرَّ من كلامٍ بِخصوصه، لهم مدرسة، وهنا مدرسة وهنا مدرسة، الرؤوس مُتساوية، هذا هو منطق الحوزة الطوسية الخرائية القذرة،

❖ (حديث الكساء في كُتُب مدرسة الخلفاء ومدرسة أهل البيت)، لمرتضى العسكري، طبعة المجمع العلمي الإسلامي، هذا المجمع تابع لمرتضى العسكري، طهران، إيران. في هذا الكتاب مرتضى العسكري نقل النصوص التي وردت في كُتُب السنة وتناولت حادثة الكساء،

❖ ومن أن النبي صلى الله عليه وآله جمع أهل بيته تحت كساء في بيت أم سلمة، مرتضى العسكري نقل النصوص التي وردت بهذا الخصوص من كُتُب السنة، ونقلها أيضاً من كُتُب الشيعة التي ترتبط بالحادثة التي وقعت في بيت أم سلمة،

❖ أنا لا أنكر هذه الحادثة، هذه الحادثة وقعت في بيت أم سلمة، هذه حادثة لعامة المسلمين،

❖ الحادثة التي هي للعترة وشيعتهم هي التي وقعت في بيت فاطمة،

○ هذه الحادثة أنكرها، حتى أنه لم يذكرها، ما أنت يا مرتضى العسكري ذكرت النصوص من كُتُب المخالفين، وذكرت الواقعة من كُتُب المراجع الطوسيين،

○ لماذا حين وصلت إلى حديث الكساء اليماني الذي يُمثل الحادثة الحقيقية في بيت الزهراء حتى إذا لم تكن مُعتقداً بذلك على الأقل فثبت الرواية في الكتاب مثلما أثبت الأحاديث من كُتُب المخالفين، لم يُثبتها لم يُثبت الرواية،

❖ الهدف من تأليف هذا الكتاب هو إنكار حديث الكساء اليماني (في بيت الزهراء)، هذا هو الهدف،

○ لأنه أثبت حديث الكساء في بيت أم سلمة من كُتُب السنة، وأثبت أيضاً من كُتُب الشيعة، لكن حينما وصل إلى حديث الكساء اليماني في بيت فاطمة أنكره ولم يذكره، حتى أنه ما ذكره، على الأقل عليك أن تذكره وبعد ذلك تُعطي رأيك فيه فتقول هذا الحديث ليس صحيحاً، ولكنه ما فعل هذا، حقد شديد على أحاديث أهل البيت.

❖ في الصفحة (15) هكذا كتب مرتضى العسكري:

○ حديث الكساء في رواية أخرى، اتفقت الروايات السابقة في كُتُب الفريقين على أن آية التطهير نزلت على رسول الله في بيت أم سلمة، وقد أجلس حوله أهل بيته وجلَّ نفسه وإياهم بالكساء ■ وهذا هو الذي أثبتته من أن الواقعة حدثت في بيت أم سلمة ونقل أحاديث السنة وأحاديث الشيعة بهذا الخصوص.

○ **وعارضت** تلکم الروایات رواية واحدة غیر معروفة السند تذكر أن القصة وقعت في دار الزهراء بكيفية أخرى، غير أن هذه الرواية الواحدة لا تنهض تلك الروایات الكثيرة سنداً ومثناً ولم نرى حاجة للتعرض لذكرها ومناقشتها. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين. مرتضى العسكري-

■ **لماذا عارضت؟! الواقعة** تكررت مرة في بيت فاطمة، وأخرى في بيت أم سلمة، فلماذا عارضت هذه الرواية؟ لماذا نجعل الرواية معارضة وفقاً لأي مقياس؟!

■ **إنه يجعلها معارضة حتى يسقطها من جهة السند،** بينما القرآن يقول لنا اعرضوا المتون على القرآن، تفحصوا المتون، ادرسوا القرائن، لا شأن لكم بالأسانيد، لكنهم يعاندون القرآن - هذا آخر الكتاب، في السطور الأخيرة من الكتاب أنكر الرواية ورفض أن يذكرها.

❖ **بينما ألف كتابين مفصلين هذا الكتاب في جزأين؛ (عبد الله بن سبأ) و (خمسون ومئة صحابي مخلق)،** في نفس هذا الاتجاه، وطول وعرض وكذب الحقائق الموجودة على الأرض، وفي الآخر هو بحث في الأسانيد، وبحث الأسانيد القرآن يرفضه لا قيمة له، ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾،

○ هذا يعني أن خبر الفاسق سيكون علماً، المطلوب هو أن نصل إلى العلم، بعد التأكد والتبين والتحقيق، خبر الثقة لا يكون علماً،

○ إذا علينا أيضاً أن نتأكد من المتن، لأن المطلوب هنا تحقيق العلم، أما هذا الذي يقولونه من أن خبر الثقة حجة وهذه الحجية مكتسبة من قبل الشارع هذا هراء وهذا خراء، خبر الثقة إذا كان يولد العلم لأننا متأكدون من أن الثقة هذا نقل الكلام بدقة بحكم القرائن والتجربة والخبرة السابقة فإذا نقبل الخبر لعلميته وليس لأن الناقل الذي نقله لنا من الثقات، لأن القرآن يريد منا أن نكون علميين.

سؤال: ماذا لو كبار رواة الحديث وثقوا شخصاً، فكيف سنتعامل معه؟

❖ **توثيق كبار رواة الحديث لا قيمة له،** إذا كان له من قيمة قيمة نفسية، قيمة وجدانية ليس أكثر من ذلك، إلا إذا عرفنا من أن توثيقهم يؤدي إلى ثقتنا بهذا الذي وثقوه، يؤدي إلى أن يكون مضمون خبره علمياً، وهذا لا نستطيع أن نصل إليه إلا في حالات نادرة جداً.

❖ **ولذا فإن مسألة أن تكون الرواية من فاسق أو من غير فاسق ما هي بمسألة مهمة،** وهذا هو الذي يأتي منسجماً مع العقل ومع المنطق ومع الواقع، مع تجارب الحياة ومع ما وصلت إليه العلوم المعاصرة التي اعتمدت الأدلة والبراهين الحسية، وهذا هو منطق القرآن ومنطق العترة الطاهرة والذي يتناقض بدرجة مئة بالمئة مع منطق مراجع حوزة النجف وكربلاء، قطعاً هذا الحال هو عند نواصب سقيفة بني ساعدة، لكنني لست بصدد مناقشة منهجهم، لأن منهج سقيفة بني طوسي هو منهج سقيفة بني ساعدة، القذارة هي القذارة، واللعة هي اللعة، والجهالة هي الجهالة.

❖ **كل هذا يشير إلى انعدام بصيرة هؤلاء المعتمدين،** أتحدث عن أصحاب العمائم الكبيرة، المعتمون الصغار هؤلاء قطعاً جحوش، قطعاً عجول من عجول البقر أو من عجول الجاموس، لا شأن لي بهم،

الصورة الثالثة من عنواننا؛

إنَّها صُورٌ في مستوى القُدوةِ عِنْدَ الكَثِيرينَ مِنَ الشيعةِ الطُوسيينَ: المرجعُ المعاصرُ كمالُ الحيدري..

❖ رجاءً راجعوا مقطع الفيديو للوثيقة (28) من مجموعة وثائق كمال الحيدري في تسجيل الحلقة:



- واللّٰه يا سيّد كمال الأمر ليس هكذا، ولن تستطيع إثبات هذا الادّعاء، كُتِبَ نواصب سقيفة بني ساعدة يَصَدِّقُ عليها هذا الكلام، أمّا كُتِبَ حديث العترة لا يَصَدِّقُ عليها هذا الكلام مُطلقاً، كُتِبَنا تَعَرَّضت للتحريف، للتصحيّف، للتزوير، هذا صحيح،
- هُنَاكَ خَلَطٌ في الأحاديث، خَلَطَ الرُّوَاةُ بَيْنَ أَحاديث الأئمّة، خَلَطُوا في بعض الأحيان بَيْنَ حديث الأئمّة وحديث المخالفين، نقلوا الأحاديث بالمعنى ولم يُحَسِّنوا نقلها،
- هذا كُلُّهُ موجودٌ لكنّ هندسة العترة لحفظ الدّين وهندستهم لحفظ الحديث تُزيلُ كُلَّ ذلك، لا أريدُ أن أناقش ما قاله كمال الحيدري لكنني أُعيدُ بثّ الوثيقة كي يتسنى للمُشاهدين أن يُدَقِّقوا النّظَر في كلامه.

❖ رجاءً راجعوا مقطع الفيديو للوثيقة (25) من مجموعة وثائق كمال الحيدري وهو يتكلم بنفس الموضوع:



- أُمْنِيَّةٌ صادقةٌ وَمِنَ القَلْبِ أن يُراجِعَ كمال الحيدري نَفْسَهُ في هذه الإقامة الإجمالية، صحيحٌ أنَّ الإقامة الإجمالية التي فُرِضت عليه ظُلُمٌ، لأنَّ الجميعَ لم يُحاسَبوا، إذا كان كمالُ الحيدري لا بُدَّ أن يُحاسَبَ لِماذا لم يُحاسَبَ البقية الباقيون لم يُحاسَبوا؟
- لِماذا جُعِلَ الحِسابُ على كمال الحيدري فقط؟! لكنّها يُمكنُ أن تكونَ نِعْمَةً، هذا أمرٌ راجعٌ للإنسان نفسه، إذا ما جَعَلَهَا مِسَاحَةً لِإِعادةِ حساباته، أتمنّى لَهُ، أتمنّى لَهُ وَمِنَ القَلْبِ أن يَخْتَلِيَ مَعَ نَفْسِهِ

طويلاً كي يُحدّد مَوْقِفُهُ مِنْ إِمَامٍ زَمَانِهِ، وَأَنْ يَتَوَجَّهَ إِلَى الزَّهْرَاءِ الَّتِي يَنْتَسِبُ إِلَيْهَا أَنْ يَتَوَجَّهَ إِلَيْهَا أَنْ تُعِينَهُ فِي هَذَا الْأَمْرِ أَنْ يُحدّدَ مَوْقِفَهُ عَقَائِدِيّاً، لَا أَتحدّثُ عَنْ مَوْقِفٍ عِلْمِيٍّ أَنْ يُحدّدَ مَوْقِفَهُ عَقَائِدِيّاً مِنْ إِمَامٍ زَمَانِهِ، وَاللّهِ إِذَا مَا تَوَقَّقَ فِي هَذَا فَإِنَّهُ سَيَعْرِفُ الْحَقَائِقَ بِشَكْلِ آخَرٍ، وَلَيَعْتَبِرُ مِنَ النَّاسِ الَّذِينَ حَوْلَهُ، النَّاسُ لَا يَنْفَعُونَ يَا سَيِّدَ كَمَالٍ، النَّاسُ لَا يَنْفَعُونَ، النَّاسُ لَا يَنْفَعُونَ.

أنتقلُ بكم إلى العنوان السابع: الإعراضُ عن منظومة الأدعية والزيارات.

العترة الطاهرة نَسَجُوا لَنَا وَنَظَّمُوا لَنَا مَنْظُومَةً وَاسِعَةً مِنْ زِيَارَاتِهِمْ وَأَدْعِيَتِهِمْ وَمُنَاجِيَاتِهِمْ،

ماذا تمثل منظومة الادعية والزيارات في دين العترة الطاهرة؟

- ❖ موقفُ الطُوسِيِّينَ مِنَ الزِّيَارَاتِ وَالْأَدْعِيَةِ وَالْمُنَاجِيَاتِ يَتَرَدَّدُ مَا بَيْنَ تَضْعِيفِ الْأَسَانِيدِ وَالتَّشْكِيكِ فِي الْمَصَادِرِ وَبَيْنَ تَفَاهُتِهِمْ وَسَفَاهَتِهِمْ وَجَهَالَتِهِمْ فِي فَهْمِ مَضَامِينِ تِلْكَ النُّصُوصِ،
- ❖ لَا بُدَّ أَنْ نَعْرِفُوا مِنْ أَنَّ نُصُوصَ الزِّيَارَاتِ وَنُصُوصَ الْأَدْعِيَةِ وَالْمُنَاجِيَاتِ وَهِيَ كَثِيرَةٌ جَدًّا تُمَثِّلُ فِي ثِقَافَةِ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ **تُمَثِّلُ خَطَّ الصِّدِّ، لماذا؟**
 - لِأَنَّ هَذِهِ النُّصُوصَ يَصْعُبُ تَحْرِيفُهَا، تَحْرِيفُهَا فِي غَايَةِ الصُّعُوبَةِ، عَوَامُّ الشَّيْعَةِ يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَكْتَشِفُوا التَّحْرِيفَ فِيهَا إِذَا مَا كَانُوا قَدْ أَدْمَنُوا وَتَوَاصَلُوا بِشَكْلِ دَائِمٍ مَعَ الزِّيَارَاتِ وَالْأَدْعِيَةِ،
 - لَكِنَّ مَرَاجِعَ الْقُمَامَةِ الطُّوسِيَّةِ دَمَّرُوا خَطَّ الصِّدِّ هَذَا وَلَمْ يَعْبُؤُوا بِهِ،
- ❖ الْأَدْعِيَةُ وَالْمُنَاجِيَاتُ وَالزِّيَارَاتُ تُمَثِّلُ خَطَّ الصِّدِّ، **إِنَّهَا سُورٌ لِحِمَايَةِ الْأَحَادِيثِ، كيف؟**
 - الْأَحَادِيثُ إِمْكَانِيَّةٌ تَحْرِيفُهَا أَسْهَلُ بِكَثِيرٍ وَكَثِيرٍ جَدًّا مِنْ إِمْكَانِيَّةِ تَحْرِيفِ نُصُوصِ الزِّيَارَاتِ وَالْأَدْعِيَةِ وَالْمُنَاجِيَاتِ، وَلِذَا فَإِنَّ نُصُوصَ الزِّيَارَاتِ وَالْأَدْعِيَةِ وَالْمُنَاجِيَاتِ تُمَثِّلُ خَطَّ صِدِّ،
 - وَفِي الْوَقْتِ نَفْسِهِ هِيَ بُورَةٌ مُرَكَّزَةٌ لِلْمَعْرِفَةِ الْعَقَائِدِيَّةِ وَلِلْأَسْرَارِ الْغَيْبِيَّةِ فِي مَقَامَاتٍ وَشُؤُونِ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ،

ماذا فعل الطُوسِيُّونَ مع سور الحماية وخط الصد و البؤرة المعرفة العقائدية؟

- ❖ الْمَرَاجِعُ الطُّوسِيُّونَ هَجَمُوا عَلَى هَذِهِ الْمَنْظُومَةِ إِمَّا مِنْ خِلَالِ تَضْعِيفِ أُسَانِيدِهَا، مِنْ خِلَالِ التَّشْكِيكِ فِي مَصَادِرِهَا، وَمِنْ خِلَالِ تَفَاهُتِهِمْ وَسَفَاهَتِهِمْ وَجَهَالَتِهِمْ الْوَاضِحَةِ فِي فَهْمِ هَذِهِ النُّصُوصِ،
- ❖ وَالَّذِي يَدْفَعُهُمْ لِذَلِكَ؛
 - **"السُّنَّةُ لَا يَمْتَلِكُونَ مِثْلَ هَذِهِ الْكُنُوزِ"**، وَلِذَا فَلَيْسَ مِنْ مَصَادِرِ الْمَعْرِفَةِ عِنْدَ السُّنَّةِ أَنَّ زِيَارَاتٍ، أَنَّ أَدْعِيَةً، أَنَّ مُنَاجِيَاتٍ قَدْ وَرَدَتْ عِنْدَهُمْ،
 - وَلِهَذَا السَّبَبُ فَإِنَّ الْمَرَاجِعَ الطُّوسِيِّينَ لَا يَجْعَلُونَ الزِّيَارَاتِ وَالْأَدْعِيَةِ وَالْمُنَاجِيَاتِ مِنْ مَصَادِرِ الْعَقِيدَةِ وَمِنْ مَصَادِرِ الْمَعْرِفَةِ،

○ ولذا لا ذِكر لها في تفاصيلِ عِلْمِ الكلامِ أو في تفاصيلِ كُتُبِ العقائد، وإذا ما ذَكَرَها بعضُهم فإنَّها تُذَكَّرُ على حاشية الموضوع، هؤلاءِ مراجعُ القُمامة ما تركوا شيئاً جميلاً إلَّا ودَمَرُوهُ، وهذا دِيَدَنُهُمْ مُنْذُ سنة (448) للهجرة وإلى هذه اللحظة، مُشكلةٌ كبيرةٌ، مُشكلةٌ كبيرةٌ.

سَأَضْرِبُ لَكُمْ مِثَالَيْنِ عَلَى تَدْمِيرِ الطُوسِيِّينَ لِمَنْظُومَةِ الْإِدْعِيَةِ وَالزِّيَارَاتِ لِلْعَتْرَةِ الطَاهِرَةِ:

المِثَالُ الْأَوَّلُ:

الشيخُ الْإِحْسَائِيُّ الشَّخْصِيَّةُ الَّتِي تُتَّهَمُ بِالْغُلُوِّ.

- ❖ أَهْمُ نَصِّ عَقَائِدِيٍّ فِي زِيَارَاتِنَا الزِّيَارَةِ الْجَامِعَةِ الْكَبِيرَةِ، شَرَحَهَا أَحْمَدُ الْإِحْسَائِيُّ شَرْحاً مَبْسُوطاً مَعْرُوفاً، شَرْحاً وَافِراً مُفَصَّلاً، الْكَثِيرُونَ يَعَدُّونَهُ أَفْضَلَ شُرُوحِ الزِّيَارَةِ الْجَامِعَةِ الْكَبِيرَةِ، وَهُوَ شَرْحٌ مُفِيدٌ نَافِعٌ،
- ❖ لَكِنَّ الْإِحْسَائِيَّ ارْتَكَبَ قَبِيحَةً لَا تُمَاتِلُهَا قَبِيحَةٌ فِي هَذَا الشَّرْحِ، مَعَ جَوْدَةِ عَقَائِدِ الرَّجُلِ، وَمَعَ كَثِيرِ الْفَائِدَةِ وَالْمَنْفَعَةِ فِي شَرْحِهِ لِلزِّيَارَةِ الْجَامِعَةِ الْكَبِيرَةِ، هَذِهِ أُمُورٌ لَا بُدَّ أَنْ تُذَكَّرَ وَلَا بُدَّ أَنْ تُثَبَّتَ،
- ❖ لَكِنَّهُ ارْتَكَبَ قَبِيحَةً لَا تُمَاتِلُهَا قَبِيحَةٌ حِينَ كَانَتْ عَقِيدَتُهُ مُخْتَلَّةً فِي الصَّدِيقَةِ الْكَبْرَى، فَجَعَلَ لَهَا مَنَزِلَةً دُونَ مَنَازِلِ أَبْنَائِهَا الْأَيِّمَةِ، وَهَذَا يَعْنِي أَنَّهُ لَا يَعْتَقِدُ بِإِمَامَتِهَا وَلَا يَعْتَقِدُ أَنَّهَا مِنْ أَيْمَةِ الْأَيِّمَةِ.

أَيِّمَةُ الْأَيِّمَةِ ثَلَاثَةٌ:

"مُحَمَّدٌ وَعَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ"

وَفَاطِمَةُ أَيْمَةُ الْأَيِّمَةِ مِنْ بَعْدِهَا، إِنَّهَا أَيْمَةُ أَوْلَادِهَا الْمَعْصُومِينَ مِنَ الْحَسَنِ الْمَجْتَبَى إِلَى قَائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ.

لو سألتني لِمَا فعلَ هذا؟! أَعْجَبَ بِنَفْسِهِ فَسَقَطَ فِي الْهَآوِيَةِ

- ❖ أَقُولُ: إِنَّ الرَّجُلَ أَعْجَبَ بِنَفْسِهِ فَسَقَطَ فِي الْهَآوِيَةِ، لِأَنَّ الْإِحْسَائِيَّ هَكَذَا يَقُولُ فِي طَوَايَا كَلَامِهِ: مِنْ أَنَّ كَلَامَهُ مَعْصُومٌ لَيْسَ لِأَنَّهُ مَعْصُومٌ، لِأَنَّهُ يَنْقُلُ كَلَامَ الْمَعْصُومِ، وَهَذَا هَرَاءٌ، هَذَا الْإِعْجَابُ بِالنَّفْسِ هُوَ الَّذِي أَسْقَطَهُ فِي الْهَآوِيَةِ وَذَهَبَ فِي مُنَحَدَرٍ بَعِيدٍ، فَاطِمَةُ الْقَيِّمَةُ عَلَى الدِّينِ، عَقِيدَةُ الْإِحْسَائِيِّ عَقِيدَةٌ مُخْتَلَّةٌ بِخُصُوصِهَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا.

- ❖ هَذَا هُوَ الْجُزْءُ الثَّانِي مِنْ (شرح الزيارة الجامعة الكبيرة) للإحسائي، الطبعة طبعه مؤسسة الإحقاق، إذا ما ذهبنا إلى صفحة (412)، هذه مجموعة آثار الإحسائي، الجزء (2) من مجموعة الآثار:

- وفي هذه الحالة لا يختص الاستثناء بالنبي وعليّ صلى الله عليهما وآلهما لأن مقاماتهما متفاوتة كتفاوتهم، فالنبي صلى الله عليه وآله سبقهم ولا يبلغ أحد منهم مقامه، وعليّ عليه السلام بعد النبي صلى الله عليه وآله سبقهم ولا يبلغ أحد منهم بعد النبي صلى الله عليه وآله مقامه، وكذلك الحسن بعد عليّ، ثم الحسين، ثم القائم، ثم الأئمة الثمانية - من السجّاد إلى الإمام الحسن العسكري - ثم فاطمة عليهم أجمعين صلوات الله وسلامه.

▪ هكذا وَضَعَ لنا تَسْلُسُلُ المقامات: "مُحَمَّدٌ، عَلِيٌّ، الْحَسَنُ، الْحُسَيْنُ، المهديُّ، وبعدَ ذلكَ السَّجَّادُ إلى الحسن العسكري، وبعدهم جميعاً تأتي فَاطِمَةُ"، هذا ما ذكره في الجزء الثاني من شرح الزيارة الجامعة الكبيرة.

❖ وعادَ فَكَّرَهِ في الجزء (3) أيضاً من (شرح الزيارة الجامعة الكبيرة)، في الصفحة (340) أعادَ الكلامَ نفسه:
 ○ كما تقدَّمَ رسولُ الله صَلَّى اللهُ عليه وآله على عَلِيٍّ عليه السَّلام، وَعَلِيٌّ على الْحَسَنِ، وَالْحَسَنُ على الْحُسَيْنِ، وَالْحُسَيْنُ على القائمِ، والقائمُ على الأئمةِ الثمانية، وَهُمْ على فَاطِمَةَ، على ما ظهرَ لي - ما ظهرَ للإحسائي - صَلَّى اللهُ عليهم أجمعين.

▪ فمَنْزِلَةُ فَاطِمَةَ هي دُونَ مَنَازِلِ الجميع؛ "مُحَمَّدٌ، عَلِيٌّ، الْحَسَنُ، الْحُسَيْنُ، القائمُ، السَّجَّادُ وبعدَ السَّجَّادِ يأتي الباقرُ، وهكذا إلى إمامنا الحسن العسكري، وبعدهم جميعاً تأتي فَاطِمَةُ"،
 ▪ مَنْطِقُ أَخَرَقَ، وضلالٌ واضحٌ، وَقَبِيحَةٌ لا تُماثلُها قبيحةٌ، خُصوصاً إذا كانَ الكلامُ مِنَ الإحسائي، فحسناً الأبرارِ سَيِّئاتُ الْمُقَرَّبِينَ.

الأقبحُ ما ذَكَرَهُ الإحسائي في كتابه (جوامعُ الكلم)؛

❖ وهذا هُوَ الجزء (3) مِنْ كِتَابِهِ جوامعُ الكَلِمِ، وَهُوَ الجزء (13) مِنْ مجموعةِ آثارٍ ومُؤَلَّفاتِ الإحسائي، الطبعةُ نَفْسُها طبعةُ مُؤَسَّسَةِ الإحقاقِي؛ (الرَّسالةُ السُّلْطانيَّةُ)، وهي رسالةٌ وَجَّهها السُّلْطانُ القاجاري فتح علي شاه إلى الإحسائي سألَهُ أسئلةً فَأجابَهُ على أسئلتهِ، مِنْ جُمْلَةِ أسئلةِ السُّلْطانِ القاجاري ما يَرْتَبِطُ بِمَنْزِلَةِ فَاطِمَةَ صَلَواتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْها بِالقياسِ إلى سائرِ المعصومين:

- وَأَمَّا فَاطِمَةُ عَلَيْها السَّلام - صفحة (316) وما بعدها - هذا قولُ الإحسائي - فاختلَفَ العُلَماءُ في شَأْنِها، فَقَالَ قَوْمٌ: إِنَّها بَعْدَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ أَفْضَلُ مِنْ بَنِيها الأَحَدَ عَشَرَ عَلَيْهِمُ السَّلامُ،
- وَقَالَ قَوْمٌ: إِنَّها بَعْدَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ أَفْضَلُ مِنَ التَّسعةِ - مِنَ التَّسعةِ مِنَ السَّجَّادِ إلى القائمِ -
- وَقَالَ آخَرُونَ: إِنَّ الأئمةَ الاثني عشرَ كُلَّهُم أَفْضَلُ مِنْها، وَسَبَبُ الاختلافِ اختلافُ الرواياتِ،
- وَالَّذِي يَتَرَجَّحُ عِنْدِي - عِنْدَ الإحسائي - أَنَّ فَضْلَها بَعْدَ الأئمةِ الاثني عشرَ وَهُوَ القولُ الأخيرُ لِعُمومِ الآيةِ: ﴿وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَى﴾ -

▪ يا أَيُّها الإحسائي هذه الآيةُ ما هي بكلامٍ مِنَ اللهِ، هذا الكلامُ نَقَلَهُ اللهُ عَنْ أُمِّ مَرْيَمَ، فَهَلْ تَحْكُمُ على مَنْزِلَةِ فَاطِمَةَ بِقولِ قائلتهِ أُمِّ مَرْيَمَ في شَأْنٍ خاصٍّ يَرْتَبِطُ بِحكايةٍ مُعَيَّنَةٍ، إِنَّها حِكايةُ وَلادةِ مَرْيَمَ وَوِلادةِ المَسيحِ،

▪ فَعَمْرانُ وَالِدُ مَرْيَمَ كانَ قد أَخْبَرَ زوجتهَ وَأَخْبَرَ أوليائَهُ مِنْ أَنَّه سَيُرْزَقُ وَلِداً ذَكَراً، لَكِنَّهُ لَمْ يَقُلْ مِنْ أَنَّ الولدَ الذَّكَرَ سَيَكُونُ مِنْ زوجتهِ، فولدت زوجتهُ بِنْتاً وهي مَرْيَمَ، وكانَ الولدُ مَنذوراً لِلْمَعْبَدِ، لِلْمَعْبَدِ الإسرائيلى، فَلَمَّا ولدت بِنْتاً قالت: "وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَى"، وهذه ما هي عَقِيدَتُها، إِنَّها عَقيدةُ رجالِ الدِّينِ اليهودِ، يا أَيُّها الإحسائي، تَحْكُمُ على فَاطِمَةَ بِآيةٍ نَقَلْتَ كلامَ أُمِّ مَرْيَمَ في واقعةٍ خاصَّةٍ وهي لا تَكشِفُ عن عَقِيدَتِها، وإِنما تَحكي عَقيدةَ رجالِ الدِّينِ اليهودِ.

كلام حول التقاط الاحسائي لجملة من كلام أم مريم كي يجعلها قاعدة للتنقيص من مقام الزهراء:

❖ ذهب إلى سورة آل عمران في الآية (35) بعد البسملة من السورة:

○ ﴿إِذْ قَالَتِ امْرَأَةُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا﴾،

- كانت تتوقع أن تُرزق بولدٍ ذكر، لأن زوجها قبل وفاته وهو نبي،
- عمران النبي قال: من أنني سأرزق ولداً ذكراً وهو المسيح، ما قال من أن المسيح سيكون من زوجته، وإنما قال سأرزق ولداً ذكراً،
- وقد رزق ولداً ذكراً من خلال بنته مريم، فكانت تتوقع حنة، أم مريم أنها ستنجب ولداً ذكراً،
- ﴿إِذْ قَالَتِ امْرَأَةُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلَ مِنِّي﴾،
- نذرت ولداً ذكراً هكذا كانت تتوقع أنها ستنجب ولداً ذكراً، لأن اليهود لا يقبلون بحسب شريعتهم أن تكون امرأة في المعبد بحسب ما هم يعتقدون،
- ﴿فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَى﴾ هذا قول أم مريم، وإنما تنقل عقيدة رجال الدين اليهود - فلما وضعتها - هذا إخبار الله - قالت ربّ إني وضعتها أنثى - هذا كلام أم مريم - والله أعلم بما وضعت - هذه جملة توضيحية كلام الله في القرآن - وليس الذكر كالأنثى، هذا كلام أم مريم، فهذه جملة اعتراضية في نقل الكلام.
- أصل الكلام هكذا: "فلما وضعتها قالت ربّ إني وضعتها أنثى وليس الذكر كالأنثى - بحسب ديانة رجال الدين اليهود - وإني سميتها مريم"، إلى آخر ما جاء في الآيات،
- فهذا الكلام ما هو بكلام الله، وإنما رواه الله لنا في القرآن عن أم مريم، وما هو بعقيدة أم مريم، هذه عقيدة رجال الدين اليهود عقيدة ضلال؛ ﴿وليس الذكر كالأنثى﴾،
- لأن رجال الدين اليهود لا يسمحون للنساء أن يتواجدن في المعبد، ولذا كانت قضية مريم قضية معقدة، مع أنها بنت نبي، والذي تكفلها نبي هو زكريا، ومع ذلك كانت قضيتها قضية معقدة ووضعوها لها مكاناً خارج المعبد،
- وضعوها على حاشية المعبد، ليس الحديث عن السيدة مريم، إنما الحديث عن الإحسائي وهو يلتقط جملة من كلام أم مريم كي يجعلها قاعدة للتنقيص من مقام الصديقة الطاهرة.
- وإذا أردت أن أترك كل هذا وكانت الآية كلاماً من الله سبحانه وتعالى؛ فليس في الآية ما يدل على أن الذكر يكون أفضل من الأنثى في جميع أحواله، قد يكون الذكر أفضل من الأنثى، وقد تكون الأنثى أفضل من الذكر، الواقع يقول بهذا،

من كلام الاحسائي وغيره نجد ان هناك مُشكلة في الثقافة القرآنية؛

❖ كثيراً ما أسمع من الناس وحتى في كتب العلماء يقولون؛

○ "من أن الله قال عن النساء من أن كيدهن عظيم"،

- هذا ما هو كلام الله، هذا كلام عزيز مصر نقله الله، الذي ينسب هذا الكلام إلى الله مضموناً فهو يكذب على الله، لفظاً نقله الله، اللفظ من الله في القرآن، أما المضمون ليس من الله،
- هذا كلام عزيز مصر مع زوجته زليخة، عودوا إلى سورة يوسف إلى الآية (28) بعد البسملة:

● ﴿فَلَمَّا رَأَى قَمِيصَهُ - عزيز مصر لما دخل إلى القصر ورأى زليخة ورأى يوسف قد قد قَمِيصَهُ مِنْ دُبُرٍ - مِنْ دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُ - هذا عزيز مصر يُخاطبُ زليخة، لم يكن في المكان إلا عزيز مصر وزليخة ويوسف - قَالَ إِنَّهُ مِنْ كَيْدِكُنَّ إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ﴾،

● هذا ما هو كلام الله، هذه رواية الله في القرآن عن عزيز مصر، فإن الله لم يقل إن كيدك عظيم، يتردد هذا على الألسنة كثيراً وهناك مصاديق وشواهد أخرى كثيرة،

- لا بد أن نُمَيِّز بين الكلام الذي قاله الله لفظاً ومضموناً، وبين الكلام الذي قاله الله لفظاً روى لنا مضموناً عن الآخرين، مثلما روى لنا عن فرعون روى لنا عن الأنبياء، روى لنا عن الأمم الماضية، اللفظ لفظ إلهي، لكن المضمون لا علاقة لله به، هذا كلام مروي عن شخص آخر،

● ﴿فَلَمَّا رَأَى قَمِيصَهُ قَدْ مِنْ دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُ مِنْ كَيْدِكُنَّ إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ - ويستمر في حديثه: يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا وَاسْتَغْفِرِي لِذَنْبِكِ إِنَّكِ كُنْتِ مِنَ الْخَاطِئِينَ﴾،

- هذا الخطاب كله لعزيز مصر، لزوج زليخة، ما هو بكلام الله، الله رواه لنا في القرآن بألفاظ القرآن، ومثل هذا كثير وكثير جداً في القرآن.

❖ الاحسائي مثالاً لشخصية لا نستطيع أن نسيء الظن بها في حرصها العقائدي، أو في اهتمامها بحديث أهل البيت، فالشيخ الإحسائي لا يستطيع أن أصفه بأنه ممن يريد أن ينتقص من حديث أهل البيت، أو أن ينتقص منهم صلوات الله عليهم،

❖ ولكنني كما قلت لكم؛ "إعجاب الرجل بنفسه هو الذي أودى به فسق في هذه الهاوية العميقة"، مُشكلته مُشكلة كبيرة، مُشكلته مع الزهراء مُشكلة كبيرة، أن تكون المشكلة العقائدية مع الزهراء صلوات الله وسلامه عليها.

❖ الإحسائي الذي يُتهم بالغلو، بالنسبة لي فأنا أقول من أن الإحسائي لم يكن مغالياً، بل إنني أعده مقتصراً في عقيدته الزهرائية، لكن في الأجواء الشيعية حينما يتحدثون عن الإحسائي يصفونه بالغلو،

المثال الثاني:

مرتضى العسكري أَوْضَحَ مِثَالاً عَلَى التَّقْصِيرِ الْعَقَائِدِيِّ وَعَلَى الْبَثْرِيَّةِ الْعَقَائِدِيَّةِ

- ❖ وَأَعْتَقَدُ أَنَّهُ مَرَّ عَلَيْنَا فِي الْحَلَقَاتِ الْمَتَقَدِّمَةِ حِينَمَا كَانَ يَتَحَدَّثُ سَامِي الْبَدْرِي عَنْ عَقِيدَتِهِ بِبَيْعَةِ الْغَدِيرِ، عَنْ تِلْكَ الْعَقِيدَةِ الْبَثْرِيَّةِ الْخُرْقَاءِ، وَقَدْ تَعَلَّمَهَا مِنْ أَسَاتِذِهِ مَرْتَضَى الْعَسْكَرِيِّ.
- ❖ (مُنْتَخَبُ الْأَدْعِيَةِ) كِتَابُ قَدَّمَهُ مَرْتَضَى الْعَسْكَرِيُّ لِطُلَّابِ حَوْزَتِهِ الَّذِينَ يَدْرُسُونَ فِي حَوْزَتِهِ.
- ❖ مُنْتَخَبُ الْأَدْعِيَةِ / الْمَجْمَعُ الْعِلْمِيُّ الْإِسْلَامِي / الطَّبْعَةُ الْأُولَى / 1404 هَجْرِي قَمْرِي / فِي الْمَقْدَمَةِ يَتَحَدَّثُ مَرْتَضَى الْعَسْكَرِيُّ عَنِ الْأَدْعِيَةِ وَالزِّيَارَاتِ وَيُشَكِّلُ عَلَى مَا جَاءَ مِنْ آدَابٍ فِي زِيَارَةِ سِرْدَابِ الْغَيْبَةِ، وَيُشَكِّلُ وَيُشَكِّلُ، هَذَا فِي الْمَقْدَمَةِ، فِي آخِرِ الْمَقْدَمَةِ: (مَرْتَضَى الْعَسْكَرِيِّ 16 / رَجَب / 1403 هَجْرِي قَمْرِي). لَا أَرِيدُ أَنْ أَقْرَأَ كَلَامَهُ لِأَنِّي سَأُضْطَرُّ لِلتَّعْلِيقِ عَلَيْهِ وَمَا عِنْدِي مِنْ وَقْتٍ كَافٍ لِهَذَا، لَكِنِّي سَأَبَيِّنُ لَكُمْ مَقْصِدِي مِنْ عَرَضِ هَذَا الْكِتَابِ.

فِي شَطْرِهِ الْأَوَّلِ مِنَ الْكِتَابِ:

- ❖ اشْتَمَلَ عَلَى مَجْمُوعَةٍ مِنَ الْأَدْعِيَةِ الْمَرْوِيَّةِ عَنِ الْعَتَرَةِ الطَّاهِرَةِ

فِي الشَّطْرِ الثَّانِي مِنَ الْكِتَابِ:

- ❖ زِيَارَاتِ الْمَعْصُومِينَ، أوردَ الْكِتَابُ زِيَارَاتِ الْمَعْصُومِينَ إِلَى الْإِمَامِ الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ وَانْقَطَعَ الْكَلَامُ فَلَيْسَ هُنَاكَ مِنْ زِيَارَةِ إِمَامِنَا الْحُجَّةِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ،
- حِينَمَا كُنْتُ فِي إِيرَانَ وَانْتَشَرَ هَذَا الْكِتَابُ اتَّصَلْتُ بِالْمَجْمَعِ الْعِلْمِيِّ الْإِسْلَامِيِّ، اتَّصَلْتُ بِهِمْ وَقُلْتُ لَهُمْ: رُبَّمَا نَسِينُمْ زِيَارَاتِ الْإِمَامِ الْحُجَّةِ؟!
- فَقَالُوا: لَا، هَذَا هُوَ الَّذِي يُرِيدُهُ مَرْتَضَى الْعَسْكَرِيُّ، أَنَا كُنْتُ مُتَأَكِّدًا مِنْ أَنَّ هَذَا هُوَ الَّذِي يُرِيدُهُ مَرْتَضَى الْعَسْكَرِيُّ، لَكِنِّي أَرَدْتُ أَنْ أَحْصَلَ عَلَى هَذِهِ الْمَعْلُومَةِ لِأَنِّي أَعْرِفُ الشَّيْعَةَ الْحَمِيرَ الَّذِينَ أَعِيشُ فِي أَوْسَاطِهِمْ مِنْ أَنَّهُمْ سَيَقُولُونَ مِنْ أَنَّ صَاحِبَ الْمَطْبَعَةِ هُوَ الَّذِي حَذَفَ الزِّيَارَاتِ دِفَاعًا عَنْ مَرْتَضَى الْعَسْكَرِيِّ، مِنْ أَنَّ سَهْوًا قَدْ حَدَثَ، الْقَضِيَّةُ مَقْصُودَةٌ بِدَرَجَةٍ قَطْعِيَّةٍ كَامِلَةٍ.

السُّؤَالُ: لِمَاذَا؟ وَلِمَاذَا؟!

حَتَّى مَعَ الْقَاعِدَةِ شَيْطَانِيَّةٍ؛ "قَاعِدَةُ التَّسَامُحِ فِي أدَلَّةِ السُّنَنِ" حَذَفَ الْمَرْتَضَى زِيَارَةَ بَقِيَّةِ اللَّهِ

- ❖ خُصُوصًا وَأَنَّ مَرْتَضَى الْعَسْكَرِيِّ فِي الْمَقْدَمَةِ قَالَ: "مِنْ أَنَّنَا جَمَعْنَا مَا جَمَعْنَا فِي هَذَا الْكِتَابِ وَفَقًا لِقَاعِدَةِ التَّسَامُحِ فِي أدَلَّةِ السُّنَنِ"، يَعْنِي أَنَّهُمْ جَمَعُوا أَدْعِيَةً وَزِيَارَاتٍ بِأَسَانِيدٍ ضَعِيفَةٍ، لَكِنْ لِأَنَّهَا أَدْعِيَةٌ وَزِيَارَاتٌ فَلَا بَأْسَ بِذَلِكَ، هَذِهِ قَاعِدَةُ شَيْطَانِيَّةٍ؛ "قَاعِدَةُ التَّسَامُحِ فِي أدَلَّةِ السُّنَنِ"، لَا أَرِيدُ أَنْ أُنَاقِشَ كُلَّ الْمَطَالِبِ،
- ❖ فَإِذَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ بِهَذِهِ الْقَاعِدَةِ فَلِمَاذَا لَمْ تَنْقُلُوا زِيَارَاتِ الْإِمَامِ الْحُجَّةِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ لِمَاذَا؟! الْكِتَابُ مَطْبُوعٌ فِي عَاصِمَةِ دَوْلَةِ شَيْعِيَّةٍ فِي طَهْرَانَ، وَهُوَ صَادِرٌ عَنْ مُؤَسَّسَةِ حَوْزَوِيَّةٍ؛ هَذَا الْمَجْمَعُ الْعِلْمِيُّ الْإِسْلَامِيُّ مُؤَسَّسَةٌ حَوْزَوِيَّةٌ تَابِعَةٌ لِمَرْتَضَى الْعَسْكَرِيِّ، وَالْكِتَابُ مُؤَلَّفٌ لِطُلَّابِ هَذِهِ الْحَوْزَةِ، وَأَنْتَ يَا مَرْتَضَى الْعَسْكَرِيُّ تَقُولُ فِي الْمَقْدَمَةِ مِنْ أَنَّكُمْ أَخَذْتُمْ بِنَظَرِ الْإِعْتِبَارِ قَاعِدَةَ التَّسَامُحِ فِي أدَلَّةِ السُّنَنِ،

❖ من أن الأمور المستحبة المندوبة يُمكننا أن نأخذها حتى لو كانت بأسانيد ضعيفة، وقلت لكم هذه قاعدة شيطانية خبيثة يعمل بها المراجع الطوسيون الأنجاس، ومع ذلك لم يذكر سطرًا واحدًا من زيارات صاحب الأمر، وفي المقدمة انتقد زيارة السرداب الشريف، وانتقد ما يُذكر في كُتب الأدعية والزيارات من آداب مُعيّنة لزيارة السرداب.

هذا هو الواقع الشيعي، هذه صور حقيقية، وأنا أحدثكم عن الرموز الكبيرة:

✓ فهذا الإحسائي في أهم كُتبه وفي أفضل كُتبه في شرح الزيارة الجامعة الكبيرة ها هو ينتقص من فاطمة، من مقامها ومن منزلتها اعتماداً على آية قرآنية هو لا يفقه معناها.

✓ وهذا مرتضى العسكري يُؤلف كتاباً للأدعية والزيارات فيحذف زيارات صاحب الأمر، ألا تعتقد بوجوده؟! ألا تعتقد باستحباب زيارته؟ لماذا لا توجد زيارة لصاحب الأمر في هذا الكتاب؟!

أنا لا أستطيع أن أسلط الضوء على كل قذارات الطوسيين، إنها أمثلة إنها شواهد أضعها بين أيديكم، ألا تلاحظون أنني قد عرضت كمية هائلة وفيرة من الوثائق والحقائق التي نُخبرنا عن حالة التحريف والتزييف والتبديل والتغيير في الواقع الشيعي الديني؟! أتمنى عليكم أن تعودوا إلى الحلقات السابقة وإلى هذه الحلقة كي تتدبروا في هذه الأمثلة وهذه النماذج التي تُخبركم عن أن المراجع الطوسيين، عن أن المؤسسة الدينية الطوسية هي في غاية البعد عن دين العترة الطاهرة.

نلتقي بتوفيق صاحب الأمر الحجة بن الحسن صلوات الله وسلامه عليهم..
لعلنا لعلنا نستطيع أن نصحح شيئاً يسيراً من هذا التحريف الهائل العظيم في أذهان الذين يبحثون عن الحقيقة. أتمنى لكم التوفيق..

أقول لأخوتي وأخواتي وأبنائي وبناتي من غير الطوسيين اللعناء ومن غير أتباعهم الدينيين الخوثران
الثولان الأغبياء: أسألكم الدعاء جميعاً.. في أمان الله..

أسفًا على الشيعة رجالاً ونساءً يموتون على ثقافة وعقيدة زورها وعبث بها كبار مراجعهم عبر تاريخ الغيبة الكبرى يظنون أن مراجعهم حين ينطقون ينطقون عن إمام زمانهم والله ما هم كذلك لقد صَحَّحُوا علينا ولا زالوا يضحكون... مهزلة مهزلة...

برنامج الخاتمة برنامج يعرض المعطيات بين أيديكم يخاطب عقولكم ويترك الحكم إليكم... نلتقي في الحلقة القادمة. مع تحيات القمر الفضائية. 1444 هـ - 2023 م --- سلام على بقية الله ---

www.alqamar.tv